

641- التفسير الميسر، سورة الأنبياء (٤٠١- آخر السورة) وسورة الحج (١-٤١) (٦٤٤١/٧/٢٠٢٠)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00
اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في لقائكم
الاسبوعي بعد صلاة العصر من كل اسبوع يوم الاثنين. مع تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر -

00:00:13

كرة الانبياء وقف الكلام في لقاء الماضي عند اخر السورة عند الاية الرابعة بعد المئة قول الله سبحانه وتعالى يوم نطوي السماء كطي
السجل للكتب. تفضل شيخ اقرأ الصوت واضح - 00:00:33

نعم بارك الله فيك السلام حياك الله هلا بس ننتظر القارئ ان شاء الله يأتي الان جزاك الله خير شيخنا تسمع انت؟ ايه واصل واضح
الحين تفضلوا معي ابن الشيخ؟ ايه من اول ما سمعنا شيء ابدأ - 00:01:45

بسم الله الرحمن الرحيم شيخنا ولوالدينا وللسامعين قوله تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول نعيده واعلن
علينا انا كنا فاعلين اي ما اطوي السماء كما تطوى الصحيفة على ما كتب فيها ونبعث فيه الخلق على هيئة خلقنا لهم اول مرة -

00:02:29

كما وردتهم امهاتهم. ذلك وعد الله الذي لا يتخلف. وعدنا بذلك وعدا حقا علينا كنا فاعلين دائما ما نعد به. ولقد كتبنا في الزبور من بعد
الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون - 00:02:58

ايها لقد كتبنا في الكتب المنزلة من بعد ما كتب في اللوح المحفوظ ان الارض ان الارض يرثها عباد الله الصالحون الذين قاموا امة
محمد صلى الله عليه وسلم. ان في هذا لبالغا لقوم عابدين. اي ان في هذا - 00:03:18

من الموعظة عبرة كافية لقوم عابدين عابدين الله بما شرعه له ورضيه منهم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. اي ومن ارسلناك يا محمد
الا رحمة لجميع الناس. فمن امن بك - 00:03:45

ونجا ومن لم يؤمن خاب وخسر قل انما يوحي الي انما الهكم اله واحد. فهل انتم مسلمون؟ اي قل ان الذي اوحى الي ابعث به اني
الهكم الذي يستحق العبادة وحده هو الله. فاسلموا له وانقادوا لعبادته. فان تولوا - 00:04:05

اعلنتكم على سواء وان ادري قريب ام بعيد ما توعدون. كيف ابليكم جميعا ما اوقاه الله تعالى اليه. فانا وانتم مستمبون في العلم لما
انذرتكم ولست اعلم بعد ذلك متى يقل متى يحل بكم ما وعدتم ما وعدتم به من العذاب - 00:04:28

لو يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتُمون. اي ان الله يعلم ما تجهؤون به من اقوالكم وما تكتُمونه في وسياحسبكم عليه. ولا ادري
لعله فتنة لكم ومتاع الى حين. اي ولست ادري - 00:04:58

لعل تأخير العذاب الذي استعجلتموه استدراج لكم وابتلاء. وان تتمتعوا في الدنيا الى الدين لتزدادوا كفرا ثم يكون ثم لتزدادوا كفرا ثم
يكون اعظم بعقوبتكم اي قال النبي صلى الله عليه وسلم رب احصل بيننا وبين قومنا - 00:05:18

بالقضاء الحق ونسأل ربنا الرحمن ونستعين به على ما تصفونه ايها الكفار من الشرك والتكفير والافتراء عليه يا ايها الناس بارك الله

فيك هذي السورة نهاية سورة الانبياء وهي تتحدث عن اليوم الاخر وما يجري فيه كما مر في الايات التي قبلها - [00:05:50](#)
وهي قول الله سبحانه وتعالى اه انكم ما تعبدون لله حصب جهنم انتم لها واردون. الى اخر الايات حتى قال سبحانه وتعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. هو يوم القيامة الذي قال الله فيه سبحانه وتعالى يوم -

[00:06:17](#)

نطوي السماء كطي السجل للكتب معروف انه الصحيفة او الكتاب العظيم يطوى يطوى اذا كتب فيه ودون فيه الديوان العظيم دونت فيه الكتابات فانه يطوى كما تطوى الصحيفة الله سبحانه وتعالى يقول سنطوي هذه الشمالية امامكم - [00:06:42](#)
وهي سماء عظيمة ولكنها عند الله سبحانه وتعالى القادر على كل شيء الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. امرها هين والارض جميعا قضته يومها يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه جل جلاله. قال نطوي السماء كما - [00:07:05](#)
يعني كطي السجن اي كما تطوى الصحيفة. على ما كتب فيها كما بدأنا اول خلق نعيده. اول خلق خلقنا خلق الله عز وجل السمع قبل خلق السماء ما كان في سماء - [00:07:28](#)

فتعاد فتذهب هذه السماء وتذهب هذه المخلوقات لا يبقى شيء منها كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين نبعث الخلق ونوجدهم كما بدأناهم اول مرة ونعيدهم مرة اخرى ونبعثهم من قبولهم - [00:07:44](#)
وهذا وعد كما قالهما وعدا علينا اي وعدناه وعدا حقا لابد ان يتحقق والله لابد ان يفعله. كما وعد واوجب على نفسه سبحانه وتعالى اه تلاحظ ان هنا الله اخبر عنا السماء تطوى - [00:08:08](#)

وتذهب وفي ايات اخرى يذكر الله سبحانه وتعالى مرة انها اذا السماء انفطرت مرة يقول اذا السماء انشقت ومرة يقول السماء كالمهل ومرة يقول يعني يذكر عنها احوالا كثيرة تذكر عنها احوالا كثيرة تمر بها - [00:08:27](#)
مرة يقول وردة كانهان نقول هذه مراحل تمر بها السماء كما ان الارض تمر بمراحل وكما ان الجبال تمر بمراحل ف كذلك يوم القيامة. هذه احوال يقدرها الله سبحانه وتعالى جل جلاله. طيب. قال بعدها - [00:08:50](#)

ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ولقد كتبنا يقول ولقد كتبنا في الزبور اي في الكتب المنزلة السابقة الزبور واحيانا الزبر والزبور. الزبور مفرد - [00:09:10](#)
والزبر جمع وانه لفي زبر الاولين. اي كتب الاولين سمي الكتاب زبوراً لانه تزبر فيه وتجمع فيه العلوم والمواعظ والزبور احياناً يطلق ويراد به كتاب معين وهو الكتاب الذي انزله الله على داوود عليه السلام. واتينا داوود زبوراً - [00:09:31](#)
واحياناً يراد به جنس الكتب مثل ما تقول الكتاب الكتاب هو القرآن. احياناً والكتاب يراد به الجنس يعني يقول الله سبحانه وتعالى وانزلنا اليك كتاباً مصداقاً لما بين يديه من الكتاب - [00:09:56](#)

القرآن والكتب السابقة. او احياناً يراد به كتاب معين. هنا مراد به الجنس الزبور هنا مراد به الكتب المنزلة كالتوراة والانجيل وغيرها يقول ولقد كتبنا في الزبور اي ذكرناه وكتبناه وانزلناه في الكتب السابقة - [00:10:15](#)
من بعد الذكر اي من بعد اللوح المحفوظ يعني اللوح المحفوظ كتب هذا العلم ثم نقل من اللوح المحفوظ الى الكتب المنزلة. ما هو هذا العلم؟ وما هو هذا الخبر - [00:10:34](#)

ان الارض والمراد بالارض الارض يعني ارض الجنة المراد بالارض ارض جنة ان الارض يرثها عبادي الصالحون عبادي الصالحون المؤلف هنا لم يوضح اي ارض جنة او ارض الدنيا وانما قال الارض يرثها عبادي الصالحون الذين قاموا بما امروا به واجتنبوا -

[00:10:48](#)

عنه وهم امة محمد هو كأنه يشير الى ان الارض يفتحها المسلمون ويسيطرون عليها ويورثها الله لهم من اه من ايدي الكفار وكانه يميل الى هذا الرعى وكثير من المفسرين يرى ان المراد بالارض - [00:11:13](#)
ان الارض هي الجنة. ارض الجنة مثل ما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الزمر قال في سورة الزمر الحمد لله الذي في اخره قال لما قال وسيق الذين امنوا وسيق الذين اتقوا ربهم للجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابه وقال - [00:11:34](#)

ادخلوها خالدين قالوا الحمد لله الذي واورثنا الارض نتبوا منه حيث نشاء واورثنا الارض نتبوا منها حيث نشاء الارض الجنة وهنا الارض ارض جنة هذا الذي يظهر والله اعلم طيب قال بعدها ان في ان في هذا لبلاغ لقوم عابدين. ان في هذا الذي - [00:11:55](#) تسمعون هذه السورة وهذه المواعظ والتذكير سواء قلنا في هذه السورة خاصة او في سور القرآن جميعا هذا بلاغ كما قال سبحانه وتعالى هذا بلاغ للناس وقال بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون؟ فالقرآن بلغ - [00:12:23](#)

واني في هذا البلاغ لبلاغا لقوم عابدين. لماذا خص العابدين لانهم هم المنتفعون. وان كان البلاغ للجميع كما قال سبحانه وتعالى هذا بلاغ للناس للناس جميعا لكن احيانا يخص هؤلاء الناس او هذه الصفات لانهم هم المنتفعون لقوم عابدين الله بما شرعه ورضي - [00:12:43](#)

رضي منه ثم بين دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي وقف المشركون في وجهها وردوها ولم يقبلوها كما في الايات اللي هو من سورة الانبياء سورة الانبياء كما هي كما هو معلوم تقرر - [00:13:08](#) تقرر نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته ورسالته. التي كفر بها الكفار واخبر الله سبحانه وتعالى هنا ان دعوته دعوة عامة ليست لي فلان ولا فلان وانما هي للعالمين قال وما ارسلناك الا رحمة - [00:13:27](#)

للعالمي بجميع الناس ولجميع الثقلين الانس والجن. قال سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعائلة نذيرا يدخل في ذلك الجن والانس كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:13:46](#) ونبينا صلى الله عليه وسلم رسالته رحمة للعالمين حتى الجمادات وحتى النباتات وحتى الحيوانات هو رحمة عليهم انقذ البشرية من الهلاك ومن العذاب. واذا سلبت البشرية وسلم الناس من العذاب والهلاك. سلمت الحيوانات - [00:14:05](#)

وطيور والاشجار. لان الحيوانات والطيور والاشجار تفسد بفساد الناس وتصلح لصالح الناس فهذه رحمته هذه رحمة من الله سبحانه رسالة نبينا محمد رحمة علينا. لو لم يرسل الرسول لو لم يرسل الله رسول - [00:14:27](#) رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم لبقى الناس في جاهلية وفي عمياء فجاء واخرجهم كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور هذا فضل من الله ورحمة اولا وايضا - [00:14:46](#)

هذا يعني من نعم الله علينا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال سبحانه وتعالى مخاطبا نبيه محمد يذكر يذكر الناس. قال قل انما يوحى الي. يعني هذا الذي اقول - [00:15:00](#) لكم واقرأ عليكم اخبركم به هذا وحي من السماع انما يوحى الي وشفت صيغة انما الحصر اي هذا الذي اقول لكم ليس هو الا وحي من السماء ليس باختياري ولا لاي ارادة فيه. انما انا رسول ابلي رسالة ربي - [00:15:17](#)

قل انما يوحى الي ما هو الذي يوحى اليك؟ قال يوحى الي التوحيد وعبادة الله انما الهكم اله واحد اي يوحى الي بان الله الذي يجب عليكم ان ان تعبدوه هو اله واحد - [00:15:42](#) وهو الله سبحانه وتعالى فهل انتم مسلمون هل انتم هذا استفهام لكن هذا الاستفهام يفيد ماذا يفيد الامر ان اسلموا مثل قوله تعالى فهل انتم منتهون؟ اينتهوا فهل انتم مسلمون؟ اي اسلموا - [00:16:00](#)

اسلموا وانقادوا لعبادته لا خيار لكم في ذلك ابدأ فان تولوا ولم يقبلوا منك دعوتك واصروا على كفرهم وعنادهم وقل اذنتكم. اي اخبرتكم واعلمتكم بهذا الخبر اذنتكم واخبرتكم بهذا الخبر على حد سواء بيننا وبينكم يعني انتم ونحن على علم - [00:16:19](#) نحن اخبرناكم ونحن نعلم بهذا الخبر. ونخبركم وانتم تعلمون لا يخفى على احد من الطرفين. اذنتكم على سواء كلنا مستويين كلنا قد استويينا في العلم به على سواء يعني اذنتكم واخبرتكم واعلمتكم بما اخبرني الله به واذنتكم وحذرتكم - [00:16:46](#)

ما يحل بكم وهذا وهذا وعيد شديد من الله على سواء وان اجري اقريب ام بعيد ما تعد يقول انا اخبرتكم بالعذاب. لكني لا ادري متى يأتي. قد يأتي قريبا بعد لحظات - [00:17:09](#) وقد يمتد الوقت فيه وليس خير لكم ان جاءكم الان او امتد بكم جلس العذاب خيرا عليكم أبدا وإنما هذا من باب التحذير ثم سبحانه وتعالى يخبر عن سعة علمه جل جلاله - [00:17:25](#)

وان الاصوات لا تختلف عليه وانه سبحانه وتعالى يميز الاصوات ويعلم ويسمع لكل شخص ويعلم كل حال كل شخص ويجب سبحانه وتعالى قال انه يعلم انه يعلم فعل مضارع يفيد الاستمرار - [00:17:45](#)

الجهر من القول اي الصوت المرتفع ويعلم ما تكتمون اي ما اخفيتم. فاذا كان يعلم ذلك فما النتيجة؟ النتيجة انه يحصي ويجازي ويستجيب ولا يستجيب كل هذا ويحاسب لكن هنا - [00:18:04](#)

لفتة جميلة وهي لماذا قدم الجهر مع ان الكثير في الايات الماضية التي تمر معنا يذكر الله دائما السر السر دائما لان السر هو ادق واعلم. ودائما يقولون اذا كان الله سبحانه وتعالى يعلم السر فمن باب او لا يعلم - [00:18:24](#)

هنا قدم الجهر لماذا نقول لبيّن لك سبحانه وتعالى انه سبحانه ما تكتمه ما يكتمه الانسان ويخفيه ويسره يعلمه والجهر احيانا الاصوات ايها الاخوة تختلف وتزداد وتتضارب وانت احيانا تسمع في بعض - [00:18:47](#)

المواقع والاماكن عددا من الاصوات والابتهالات والادعية مثل ما يحصل مثلا في الطواف السعي في الوقوف بعرفة ونحو ذلك في في اماكن التي تتجمع فيها الاعداد الهائلة وهم يبتهلون ويدعون - [00:19:11](#)

ربهم ويرفعون ايديهم الى ربهم. الله سبحانه وتعالى يعلم كل من يجهر بالدعاء وكل من يتكلم وكل من تسأل ولو اختلفت الاصوات الله يميزها وهذا ادق ادق انت الان لو يعني يأتيك عشرة اشخاص - [00:19:31](#)

امامك وكل واحد يسألك ويسألك بصوت مرتفع قلت والله ما ادري ماذا تقولون. لحظة نسمع واحد واحد الله سبحانه وتعالى لا في حق الله شيء اخر يعلم سبحانه وتعالى الجهر ويعلم السر سبحانه الله ولو اختلفت الاصوات عليه - [00:19:51](#)

ثم قال سبحانه وتعالى وان ادري لعلهم فتنة لكم ومتاع الى حين. يعني لا ادري في تعجيل العذاب فتنة لكم او في تأخيرها لا ندري لو اجل واخر ما تدري هذه فتنة لانه اذا اجل - [00:20:12](#)

ان ان جاكم وانتم تستعجلون هذا استدراج. هذا ان جاءكم العذاب بسرعة هذا تعجيل العقوبة وان تأخر استدراج لان احيانا يتأخر العذاب ويزداد هذا الشقي شقاوة وكل ما امتد به العمر - [00:20:32](#)

ازداد شقاوة وكل ما تأخر العذاب عنه ازداد ذنوبا ومعاصي وشقاوة فليس خير لك لعله فتنة ومتاع الى حين تتمتع فيه ايام في الدنيا ولكن يزداد عليك العذاب كما قال سبحانه وتعالى قال انما نملي لهم ليزدادوا اثما - [00:20:50](#)

يزداد الانسان وهو لا يدري قال سبحانه وتعالى في خاتمة السورة قال ربي احكم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو ربه. ربي هذا الدعاء دعاء مثل ما تقول يا رب - [00:21:11](#)

يا رب احكم بالحق ان يقضي بيننا وافصل بيننا وبين قومنا الذين كذبوا بالرسالة احكم بالحق احكم بيننا وبينهم قال وربنا الرحمن سبحانه وتعالى الذي يقضي بالحق ويعلم ويتولى الصالحين هو هو الرحمن سبحانه وتعالى. ربنا الرحيم بعباده. ربنا الرحمن المستعان. المستعان - [00:21:25](#)

على ما تصفون. ربنا الرحمن المستعان على ما تصنعون. اي ربنا الرحمن الذي رحمته وسعت كل شيء وهو المستعان الذي نستعين به على على ما نريد وعلى ما تصفون ايها الكفار من الشرك والكذب نستعين بربنا عليكم - [00:21:55](#)

ونسأل الله ان يكفيننا شركم وان يعيننا عليكم وان يدحر شركم على ما تصفون الله سبحانه وتعالى بالاوصاف والكذب والشرك والافتراء كل هذا من افتراءاتهم. وكأن هذه الآية تشير اذا ما ذكر من اوصاف المشركين في اول السورة لما قالوا ان محمد يفترى وانه ساحر وانه شاعر وانه كذاب - [00:22:16](#)

كأن هذي تعود تقول انتم تصفون النبي صلى الله عليه وسلم بالكذب والافتراء والشعر ونحوه واضغاه احلام الله المستعان سبحانه وتعالى الذي نطلب منه العون على ان يقضي بيننا وبينكم وان يدحر شركم - [00:22:46](#)

الله في قوله تعالى قال ربي احكم هي قراءة وهي على صيغة الامر. قل ربي احكم قل يا محمد ادعو ربك. كان الله يقول ادعو ربك يا محمد. قل ربي احكم. او على صيغة الماضي؟ قال على ان النبي يخبر - [00:23:06](#)

عن حاله قال ربي احكم بالحق بعد ذلك ايها الاخوة ننتقل الى السورة التي تليها وهي سورة الحج وسورة الحج حقيقة هي مشابهة

لصورة في سورة الانبياء كل من السورتين - [00:23:31](#)

يتحدث عن اليوم الاخر سورة الحج سورة الانبياء افتتحت باي شيء اقترب للناس حسابهم وفي سورة الحج يا ايها الناس يا ايها الناس يعني بداية آآ حديثها عن الحج عن حديثها عن الحج - [00:23:55](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. فكلما السورتين تتحدث عن عن عن اليوم الاخر وعن البعث وعن يعني جزاء والجنة والنار كله حديثه عن اليوم - [00:24:18](#)

حتى اخر خاتمة سورة الانبياء قال الله سبحانه وتعالى فيها يوم يوم نظم السماء كطي السجل ويوم لا يحزنهم الفزع الاكبر. كل حديث في خاتمة السورة وفي اول السورة. وايضا في سورة الحج حديث عن اليوم - [00:24:38](#)

الاخر وما تتخلله السورة من حديث عن بعض شعائر الاسلام كالحج وما يتعلق بها يتعلق به من عبادات وصلاة ونحو ذلك. السورة سورة الحج هذي اختلف العلماء في كونها مكية او مدنية - [00:24:58](#)

حتى قال بعضهم سورة الحج من عجائب السور فيها مكين وفيها مدني وفيها حضري وفيها سفري وفيها ليلي وفيها نهاري كل ذلك نزل فيها نزل فيها يعني انواع النزول انواع النزول في هذه السورة - [00:25:20](#)

وسورة الحج تحدثت عن طوائف الناس قال سبحانه وتعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا. طوائف كثيرة تحدثت عنها السورة سورة تتحدث عن موقف الناس من البعث - [00:25:40](#)

ومن الرسالة فتذكر المقلد تقليدا اعمى المتبع للشيطان والمجادل بغير حق وتذكر المؤمن المستجيب لربه. تذكر مواقف الناس من الرسالة ومواقفهم من البعث نتحدث في اول يا بعدي. هل السورة مكية او مدنية - [00:26:01](#)

نقول السورة مختلف فيها اختلاف قوي بين المفسرين وبعضهم يرى انها مكية وبعضهم يرى انها مدنية واه اه يعني والصحيح في ذلك ان السورة اولها واخرها مدري يعني هي من اواخر ما نزل بمكة - [00:26:23](#)

ومن اوائل ما نزل بالمدينة لان نصفها الاول الذي يقرؤه يعني يقول هي سورة مكية عن الكفار وعندي الرسالة وعن البعث واليوم الاخر هذا كله في حديثه عن النصف الاول عن - [00:26:44](#)

عن عن اه عن اه عن اه يعني الايات والسور المكية نصفها الثاني عن الحج واحكام الحج وبناء البيت واحكام البدن والاضاحي والهدي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد - [00:27:00](#)

اه كل هذا حديث يتعلق بالسور المدنية. فالذي يظهر الله اعلم انها من اواخر ما نزل بمكة ومن اوائل ما نزل بالمدينة ثمان السورة تتحدث عن شعيرة من شعائر الاسلام - [00:27:26](#)

لم تذكر بتفاصيلها في مثل هذه السورة. وهي شعيرة الحج فصل الله فيها احكاما كثيرة تتعلق بالحج الطواف والطواف وان من شعائر الله وان من حرمان الله والحج وبناء البيت - [00:27:44](#)

وآآ اذان ابراهيم الحج يأتيك رجالا وعلى كل ظالم يأتيك من كل فج عميق. ثم الحديث عن البدل وشعائر وتوزيع لحوم الهدي على على الفقراء والمساكين وغيرهم كل هذا حديث عن احكام هذه الشعيرة العظيمة - [00:28:04](#)

الحديث ايها الاخوة يطول لو لو فصلنا في موضوعات هذه السورة واخذناها موظوعا لطال كلامها لكن هذه الان النظرات والتأملات يعني هذه المختصرات التي سمعناها حول هذه السورة الان تعطيك تصور تصور واضح عن هذه السورة. قد يسألك سائل يقول لك اذا صارت سورة الحج مسماة بسوء بهذا - [00:28:28](#)

سورة الحج وحديثها عن الحج وعن هذه الشعيرة فما العلاقة بين الحج وبين افتتاح السورة باليوم الاخر والجن باليوم الاخر وحشر الناس يوم القيامة. نقول ايها الاخوة اذا تأملنا يعني بعث الناس من قبورهم - [00:28:57](#)

وخروجهم من قبورهم ثم عرصات يوم القيامة والشمس الحارة واجتماع الناس ثم آآ يعني الكوثر وشرب الناس من النهر الكوثر ومحاسبتهم وتطهير الصحف وغير ذلك انت في الحج ستتذكر هذا الموقف وانت تحج الى بيت الله - [00:29:18](#)

ستتذكر هذا الموقف العظيم وهو يعني كيف يشبه الله الحج باليوم الاخر يعني شوفوا الان لما يأتي انسان الى الميقات يتجرد من

الدنيا. حتى من ملابسه وحتى من تغطية الرأس وحتى من حذائه لا يلبس الا نعليه. يتجرد ويترك الدنيا وراءه - [00:29:41](#)

ويلبس هذا القماش الابيض يتذكر ماذا يتذكر تغسيل الميت ويتذكر لبس لبس آا الاكفان لما يلبس الاكفان يعني لما يلبس الاكفان وهو يلبس الاحرام يتذكر هذا الكفن الذي سيلبس وهو يضع الطيب ويتذكر الحانوت ونحوه - [00:30:13](#)

ثم هو يتجرد من الدنيا يترك اولاده ويترك بيته ويترك الدنيا وراءه ومشاغله ويقبل على الله كأنه ذاهب الى الآخرة فاذا وصل تذكر وهو يطوف بالبيت والناس يحشرون في الشمس وكل مشغول بنفسه مثل يوم القيامة يتذكر اذا وقف - [00:30:38](#)

اجتمع الناس كلهم ان هذا حشر مصغر. حشر مصغر. يتذكر لما يذهب الى رمي الجمرات وهو يرفع يده ليرمي يتذكر انه يرفع يده ليأخذ صحيفته بيمينه او بشمال من وراء ظهره. يتذكر - [00:31:04](#)

اشعة الشمس الشديدة في عرفات ويوم القيامة. يتذكر اذا ذهب ويطوف بالبيت والناس يتجاوزون يعني مواقف عجيبة في تشبيه اليوم الآخر وتشغيل حج تشابه بينهما عظيم نبدأ قراءة هذه السورة وان شاء الله يتضح لنا الامر اكثر واكثر. تفضل يا شيخ اقرأ.

شيخنا سؤال تفضل - [00:31:24](#)

بالصورة السابقة اه قوله تعالى اه لقد كتبنا بالزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون اه اذا ورد مثلا الصحابي الواحد قولين بالتفسير ابن عباس ورد عنه مثلا - [00:31:54](#)

اه كيف يعني نرجح بين القليل؟ وش نعرف ان نقوله هذا هو المعتمد ولا السالم اول شي نشوف من من من رجح من العلماء المتقدمين قبل الجري الطبري وغيره. نشوف الروايات التي ايدت هذا الرأي وهي هذا الرأي قد تجد اقوال اخرى من - [00:32:13](#)

الصحابة والتابعين ايدوا الرأي الاول او ايدوا الرأي الثاني ونشوف في اسناده ايهم اصح قد تكون رواية الرأي الاول اقوى من رواية الرأي الثاني لانه احيانا احيانا نجمع بين قولين - [00:32:35](#)

احيانا يعني ممكن الجمع بين القولين كان ابن عباس فسر مرة هنا وفسر مرة هنا ويمكن الجمع بينهما لاختلاف اختلاف يسير يعني اختلاف يسير او خلاف تنوع فعدة طرق ممكن يسلكها يعني عند نسلوها عند الترجيح وعند النظر في - [00:32:51](#)

في مثل هذه الايات او مثل هذه الاقوال. يا شيخ شيخنا الان اللي يرجحونه الارض اللي هي الدنيا اه يخصصونها بني اسرائيل ولا يعممونها على امة محمد يعني لا لا اللي هو ان الارض يرثها عبادي الصالحون المؤمنون عامة - [00:33:10](#)

من امة محمد وغيرهم اهل الجنة عموما حياكم الله تفضل الاخوة تفسير تدشير سورة الحج. بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. ايا ايها الناس احذروا عقاب الله بامثال اوامره واجتناب نواهيه - [00:33:33](#)

في ساعة من احوال وحركة شديدة للارض يصدعوا منها كل جوانبها شيء عظيم لا يقدر قدره ولا يبلغ كنهه. يوم ترونها تذهب كل مرضة عما اطاعت تضع كل ذات حمل ام لها؟ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. اليوم - [00:34:02](#)

ترون قيام الساعة انسى الوالدة رضيعها الذي القمته ثديها بما نزل بها ان يركب. لما نزل بها من الكرب تسقط الحامل ام لها من الرعب وتغيب عقول الناس فهم كالسكارى من شدة الهون والفرع. وليسوا بسكارى من الخمر. ولكن - [00:34:32](#)

العذاب عقولهم وادراكهم من المهم بغير علم ويتبع كل شيطان مريد. اي وبعض رؤوس الكفر من الناس يخاصمون ويشككون في قدرة على البعث جهلا منهم بحقيقة هذه القدرة واتباعا لائمة الضلال من كل شيطان متمرّد - [00:34:58](#)

منها الله ورسله كتب عليه انه من تودوا فانه يضلّه ويهديه الى عذاب السعير. ايقظ الله وقدر على هذا الشيء قال انه يضل كل ما اتبعه ولا يهديه الى الحق - [00:35:27](#)

الى باب جهنم موقدة جزاء اتباعه اياه يا ايها الناس ان كنتم في ريب من فاذا خلقناكم من تراب فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم - [00:35:45](#)

في الارحام ما نشاوي الى اجل مسمى. ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم منكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارضل العمر كي لا يعلم من بعد علمي شيئا. وترى الارض هامدة - [00:36:09](#)

فاذا انزلنا عليها الماء هزت ورمّت وانبتت من كل زوج بهيج. يا ايها الناس ان كنتم في شك من ان الله يحيي الموتى فانا خلقنا اباكم

ادم من تراب. ثم تناسلت ذريته من نطفة هي المنية - 00:36:29

رجل في رحم المأوى فيتحول بقدرة الله الى علقه وهي الدم الاحمر الغليظ. ثم الى مضغة وهي قطعة لحن صغيرة قدر ما ينظر.

ستكون ثمرة مخلقة اي تامة الخلق تنتهي الى خروج الجنين الحي - 00:36:49

وغيره الخلق تارة اخرى فتسقط لغير تمام. لنبين لكم تمام قدرتنا باقوال الخلق ونلقي في الارحام ما نشاء وهو المخلوق والى وقت ولادته. وتكتمل الاطوار بولاية الاجنة اطفالا صغارا تشكروا حتى تبلغ الاشد. ووقت الشباب والقوة واكتمال العقد. وبعض الاطفال -

00:37:09

قد يموت قبل ذلك وبعضهم يكفر حتى يبلغ سن الهرم وضعف العقل. فلا يعلم هذا المعمر شيئا كان يعلمه قبل ذلك. وترى الارض يابسة

ميتة لا نبات فيها. فاذا انزلنا عليها الماء تحركت - 00:37:39

وارتفعت وازدادت وزادت لارتوائها وانبتت من كل نوع من انواع النبات الحسن الذي يسر الناظرين ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي

الموتى وانه على كل شيء قدير. لذلك المذكور مما - 00:37:59

تقدم من ايات قدرة الله تعالى فيه دلالة قاطعة على ان الله سبحانه وتعالى هو الرب المعبود الذي لا تنبغي العبادة الاله وهو يحيي

الموتى وهو قادر على كل شيء. وان الساعة اتية - 00:38:24

لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور. ايها الناس اتية لا شك في ذلك. وان الله الموتى من قبورهم لحسابهم وجزائهم. طيب بارك

الله فيك طيب هذي افتتاحية السورة كما ذكرنا لكم. افتتحت بالحديث عن اليوم الاخر. يقول سبحانه وتعالى يا ايها الناس -

00:38:44

اتقوا ربكم الناس المراد به بنو ادم جميعا. من اول الخلق الى اخره. يا ايها الناس اتقوا ربكم الله سبحانه وتعالى يحذر هنا يحذر من

العقوبة. فيقول اتقوا ربكم وخافوا وعقابهم. كيف نخاف عقاب الله؟ وكيف نتقي؟ قال امثلوا - 00:39:11

ما امركم الله به سارعوا الى تحقيق اوامره. واجتنبوا نواهيه. ما نهاكم الله عنه وحذركم منه ابتعدوا عن مخالفة امره سبحانه

وتعالى. فتقوى الله هي المحافظة على اوامر الله والاستجابة لله - 00:39:32

والحذر من من مخالفة اوامره. او الوقوع في المناهي التي نهى الله عنها اتقوا رب اتقوا ربكم شف لاحظ قال ربكم ما قال اتقوا الله.

تذكير بان الذي انعم عليكم واعطاكم النعم كل هذه هو ربكم هو - 00:39:52

ان تتقي ربك الذي خلقك. انت تخاف من ربك الذي انشأك ووجدك. ورباك التربية طيب ثم قال ان زلزلة الساعة شيء عظيم. لما

حذرهم خوفهم وامرهم بتقواه حذرهم من هذا الموقف العظيم - 00:40:10

الرهيب وهو يوم القيامة زلزلة الساعة شيء عظيم زلزلة الساعة تحريك الارض بقوة تتزلزل وتحرك وتتصدع الارض وتتشقق بقوة

ويسقط كل ما عليها كل ما عليها من بنايات واشجار وعمارات - 00:40:30

وجبال كل هذه تنتهي وتتساقط حتى تصبح الارض قطعة واحدة حتى كما قال عن صفصف لا ترى فيها عوجا ولا امتى؟ متى يحدث

هذا؟ نقول يحدث هذا عند النفخة الاولى - 00:40:50

اذا نفخ في الصور النفخة الاولى خر كل من على هذه الارض ومات ونفخ في الصوف وصعق من في السماوات ومن في الارض الا من

شاء الله فتذهب كل هذه والجال يسألونك عن الجبال وقل ينسفها ربي فلا يبقى اي اثر لا جبال ولا اودية ولا انهار - 00:41:07

قطعة واحدة قطعة بيضاء كالخبزة. هذي هي الارض. قال زلزلت الساعة شيء عظيم. لان هذا الموقف وهذا يموت كل من على الارض

يصعق يعني كل من عرف صعق من في السماوات ومات وهلك كل حتى الملائكة تموت ما يبقى احد - 00:41:29

الله سبحانه وتعالى لمن الممكن لمن لمن الملك اليوم؟ فيجيب نفسه سبحانه لله الواحد القهار لا احد ثم يبعثهم الله يعني يحيي من

يحيي من يحيي الله سبحانه وتعالى الموتى. يقول - 00:41:51

يوم ترونها اي في هذا اليوم اي يوم القيامة. الان عندنا اختلاف عند المفسرين. هل هنا الان يوم ترون هذا اليوم يوم ترون تذهل كل

مرضعة عما ارضعت. هو بعد النفخة الاولى ولا - 00:42:11

يعني قبل النفخة الاولى عندنا نفختان الان نفخة الموت والصعق ثم نفخة البعث. فهل هذا المرأة تذهب عن موضع الام تذهل عن رضيعها والحامل تضع حملها والناس سكارى هل هذا عند عندما ينبخ في الصور النفخة الاولى ولا - [00:42:33](#) عند عند خروجهم من قبورهم هذي مسألة فيها خلاف. خلاف قوي عند المفسرين. فبعضهم يرى ان قوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم هو الاولى وهي نفخة الصاع فانا اذا جاء اخر الزمان وظهرت علامات - [00:42:57](#) اليوم الاخر فتذهل المرأة من شدة اذا جاء قرب يوم القيامة تذهل المرطعة والحامل تظع من شدة هذا اليوم والناس في هذا اليوم سكارى. ثم اذا نفخ في الصور ماتوا - [00:43:20](#) هذا نسميه نسميه ما ما قبل النفخة ما قبل النفخة الاولى. هذا الرأي والرأي الثاني ان قوله يوم ترون تذهل هذا بعد النفخة الثانية. يعني نفخة البعث يعني اذا خرج الناس من قبورهم - [00:43:37](#) والمرأة المرضع تترك رضيعها والمرأة الحامل تضع حملها. والناس عندما يبعثون من قبورهم يبعثونك عندهم سكارى كأنهم سكارى لا يدرون لا يدرون لماذا؟ لان عذاب الله شديد هذا والله شديد - [00:44:01](#) هنا مثل ما ذكرنا قولان لاهل التفسير الذي ترجح عند كثير من المحققين كابن كثير والمتأخرين كالسعدي وغيره انا مراد هنا بهذا النفخة الثانية البعث ان المراد يوم ترونها تذهل هذا بعد ما يبعث الناس من قبورهم - [00:44:19](#) يوما يجعل الولدان شيبا فيخرج الناس من قبورهم فالمرضع تذهب عن رضيعها والحامل تضع حملة من شدة الهول والناس كأنهم سكارى لا يدرون اين يذهبون كأنهم سكارى ولكنهم ليسوا بسكارى لشدة العذاب والهول والموقف الشديد - [00:44:45](#) هذا الذي يظهر ولذلك المؤلف هنا اخذ بهذا الرأي فقال يوم ترون قيام الساعة تنسى الوالدة رضيعها تسقط الحمل اتسقط الحامل حملها؟ من هذا اليوم الشديد وهو قيام الناس وقيام الساعة والناس - [00:45:06](#) كأنهم سكارى من شدة او غابت عقولهم ولكن الموقف رهيب شديد وهذا الذي يظهر اظهر ان المراد به هو البعث البعث النفخة الثانية طيب لما قرر الله سبحانه وتعالى هذا الامر وان هذا الموقف موقف رهيب وان الله امر بان يتقى وان يخاف من هذا القول وان - [00:45:31](#) يحذر وان يستعد له لما قال اتقوا ربكم وخافوه فان موقف القيامة موقف عصيب. لما قرر هذا الامر هذا لما قرره سبحانه وتعالى بدأ يعطينا الان سبحانه وتعالى مواقف الناس - [00:45:59](#) من الدعوة الى الله ومن شريعة الله ومن وحدانيته ومن الايمان باليوم الاخر. فيقول ومن الناس اي طائفة من الناس ماذا؟ قال يجادل في الله بغير علم هذا الكافر المشرك المنافق - [00:46:16](#) الذي لا علم عنده ولا ايمان يجادل في الله اي يجادل في توحيده وفي قدرته بغير علم ما عنده علم ويتبع كل شيطان مريد لا يتبع يعني امامه ماذا؟ امامه الشيطان - [00:46:34](#) وهو يتبع اهل الضلال اتبع كل شيطان كل شيطان من الناس والجن وشيطان مريض متمرد ليس له علم شف الله عز وجل اول شيء يجادل في الله يجادل بالباطل وبحقيقة الله وبقدرته وبوجوده - [00:46:50](#) وزيادة على ذلك ما عنده علم جاهل وزيادة على ذلك ان ان مصادره ومنهجه وما يعتمد عليه شياطين الناس والجن هذا من اخطر الناس من اخطر الناس وينبغي الحذر منه وعدم سلوك طريقه. لماذا؟ لان الله كتب عليه الشقاوة - [00:47:11](#) قال كتب عليه انه من تولاه اي الشيطان تولاه الشيطان تولى امره وركبه. فان هذا الشيطان يظله ويهديه الى النار يعني تحذير شديد من هذا هذا المجادل بغير علم ويجادل بقدرة الله - [00:47:32](#) يجادل في قدرة الله في وجوده في وحدانيته تجادف الله الله اظهر اظهر الاشياء. الله ابين الاشياء. الله ادلتة واضحة في الليل والنهار. وادلتة في كل مكان جادل في في وجوده تجادل في قدرته الله ما يجادل فيه. فهذا المسكين يجادل في الله - [00:47:52](#) بغير علم جهل ويتبع الشيطان الذي ماذا سيصنع به شيطان انه يركبه الشيطان ويتولاه ويظله حتى يلقيه في نار جهنم هذا هذا النوع الاول شف الان ستأتينا يعني انواع الناس واشكالهم. هذا النوع والشكل الاول هذا المجادل الجاهل - [00:48:14](#)

المقلد كل شيطان مريض. مقلد على على على عمد. ثم يقول سبحانه وتعالى بعد ذلك ينادي الخلق سبحانه وتعالى او ينادي الناس مرة اخرى لما ناداهم قالوا اتقوا الله يا ايها الناس اتقوا ربكم عاد مرة ثانية. لماذا؟ يعيد - [00:48:39](#)

يعيد ليقرر لنا عقيدة الايمان باليوم الآخر بالدالة العقلية. اسمع يا ايها الناس ان كنتم في ريب تشكون في اليوم الآخر ما عندكم ايمان باليوم الآخر؟ تذكروا هذه ادلة الايمان باليوم الآخر. ما هي الادلة؟ قال الادلة الخلط الاول - [00:48:59](#)

الذي خلقك الخلق الاول قادر على ان يخلقك مرة ثانية وللدليل الثاني انظر الى الارض الارض هامة ما الذي احيها الذي احيها يحيي الموتى. فعندنا الان ايها الاخوة دليلان عقليان الدليل الاول اذا انت تشك في اليوم الآخر وفي البعث - [00:49:19](#)

وانت في شك وريب في البعث فتذكر خلقك الاول يعني كما بدأكم تعودون الاول الذي انشأك النشأة الاولى قادر ان ينشأك النشأة الثانية ثم انظر في الارض الهامة اليابسة المغبرة كيف ينزل الله عليه الماء ويحييها - [00:49:41](#)

وينبت فيها الزروع والوان هذا كله يدل على قدرة الله سبحانه وتعالى كما قال تعالى ان الذي احيها يحيي الموتى قال خلقناكم من تراب. اصلكم من تراب. هذا ثم من نطفة الماء المهيين - [00:50:02](#)

وهذي النطفة اذا علق هذي النطفة اذا استقرت في الرحم علققت واصبحت علقة يعني علقة يعني قطعة دم لانها هي ماء اولاء ماء مهيين ثم تحولت الى قطع الدم حولها الله سبحانه وتعالى - [00:50:21](#)

ثم مضغة قطعة لحم صغيرة هذي المضغة قد تتخلق يعني يجعل الله فيها الخلق. يعني يصور الله هذه القطعة. يصور كما قال اصورك في الارحام يخلق اليدين والرجلين والرأس البطن والظهر وخسائر الخلق مخلقة - [00:50:36](#)

فتستند بعد ذلك وتمر بهذه المراحل وتنفخ فيها لان هذي الان عندنا اربعين نطفة اربعين علقة اربعين مضغة مئة وعشرين يوم بعد المئة وعشرين هذي يأتي النفخ النفخ النفخ فيها ينفخ بهذه في هذا الخلق فيتحرك - [00:50:59](#)

يتحرك وتستمر مراحل الى ان يخرج الى هذه الدنيا غير مخلقة ما اراد الله ان تتخلق تسقط يسمى السخط يسقط في هذه المرحلة احيانا يسقط نطفة احيانا يسقط علقة وحيانا يسقط وهي مضغة قطعة دم قطعة لحم - [00:51:21](#)

تسقط فالسقط هذا دليل على ان الله لا لم يرد ان تستمر هذا هذا الخط ويستمر فيسقط المخلقة وغير المخلقة الله هو الذي غردها سبحانه وتعالى. قال لنبين لكم قدرة الله عز وجل - [00:51:42](#)

ونقر في الارحام ما نشاء يعني نجعل الاجر. هذا الرحم يستقر فيه من نشاء. وهي المخلقة الى ان يأتي وقت خروجها من البطن ثم تخرج طفلا ثم تستمر في هذه الحياة ثم يستمر هذا الطفل يتحول ويكون - [00:52:03](#)

قد بلغ اشده يعني لقوة الشباب والفتوة والبلوغ ومنكم من يتوفى يموت وهو صغير طفل او يموت وعمره اشهر ومنكم من يمتد به العمر حتى يردل ارض العمر يعني انه لا يدري ماذا يقول. يغيب عن الناس. يذهب عقله تظلع تظلع يظلع يظلع قواه - [00:52:24](#)

حتى لا يستطيع ان يقف يستطيع ان يمشي يرد الى ارض كي لا يعلم من بعد علم شيئا ما يدري خلاص يذهب. تقول من انت؟ ما يدري. تقول انا من انا يأتون اولاده عنده ويسألونه. من انا؟ يقول لا ادري. خلاص - [00:52:51](#)

قال من بعد علمي شيئا. هذا وش يدل عليه؟ يدل على قدرة الله سبحانه وتعالى الذي خلق هذا الخلق قادر على ان يعيده كيف العجب ايها الاخوة لماذا هذا الانسان الضعيف الذي ينكر اليوم الآخر؟ يتعجب من قدرة الله على البعث - [00:53:09](#)

ولا يتعجب من قدرة الله على خلقه الاول انت الان لا تتعجب في خلقها الله عز وجل الذي يخلق الانسان في رحم امه بهذه المراحل ويمر بهذه المراحل يعني يعجز ان يعيدها - [00:53:28](#)

طيب هذا هذا الدليل العقلي الاول الخلق الاول. عقلي الدليل العقل الثاني الارض الميتة المغبرة ينزل الله عليها الماء تهتز تتحرك وربت ارتفعت بالنبات وانبتت من كل زوج بهيج جميل المنظر - [00:53:44](#)

يسر الناظرين فكيف لا تؤمن بهذا الشيء الا هذا دليل على جهلك. فاتى الله بالدليل او بالدليلين العقليين على قدرة الله ثم قال بعدها ذلك اي هذا الذي اشرنا اليك ذلك الذي حكينا عليك من الخلق الاول او من احياء الارض - [00:54:05](#)

ذلك ان الله هو الحق هذي آيات تدل على ان الله حق وانه يحيي الموتى قادم على احياء الموتى. وانه على كل شيء قدير لا يعجزه

شيء. ليس فقط احياء الموتى على كل شيء - 00:54:28

على كل شيء قدير ثم قال وايقض ذلك يدل على شيء ان السعة اتية كما اخبر الله بها لا تشرك فيها لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يخرجهم من قبورهم - 00:54:42

يخرج الله الموتى من قبورهم ما يمكن ان يتخلف احد منهم هذا كله واضح الان لما عرفنا الصنف الاول من الناس المقلد الجاهل الذي يتبع كل شيطان مريظ الان يأتيك الصنف الثاني تفضل اقرأ يا شيخ - 00:54:57

شيخ انا عندي سؤال. تفضل. على يعني ذكرت شيخنا بمسألة اه اللي هو تذهل كل مرضعة عما ارضعت. نعم شيخ انا ذكرت قولين ها؟ القول الثاني ما اتضح لي الان يعني اذا قام الناس بالقبور ان يكون في ناس - 00:55:18

من ضمنهم امرأة مثلا ترضع رضيعها فتذهل عن هكذا يعني يوم القيامة اذا بعث الله الناس من قبورهم ان الناس على احوال كثيرة والنساء كذلك فالنساء منهم المرضع ترضع ومنهم الحامل وهكذا يبعث يبعثهم الله من قبورهم - 00:55:40

على حال من اللي ماتوا عليه الله اعلم ممكن. ايه. يعني اذا ماتت المرأة المرضع تخرج ورضيعها معها وكذلك الحامل تخرج وهي حامل ثم تضع والله اعلم. ان كل يبعث على ما كان عليه - 00:56:06

هذا الذي يظهر قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. اي ومن الكفار من يجازي بالباطل في الله وتوحيده واختياره رسوله - 00:56:26

وذلك الجدار بغير علم ولا بيان ولا كتاب من الله فيه برهان وحجة واضحة. ثاني عبثه ليضل في سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق قيناويا عنقه في تكبر معرضا عن الحق ليصد غيره عن الدخول في دين الله فسوف - 00:56:47

في الدنيا وافتضح امره ونحن يوم القيامة بالنار. ذلك بما قدمت وان الله ليس بظلام من ابيه اي ويقال له ذلك العذاب بسبب ما فعلت من المعاصي واكتسبت من الاثام. الله لا يعذب احدا بغير - 00:57:15

اذا ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين. اي ومن الناس من من يدخل في الاسلام - 00:57:39

ضعفي وشك ايعبد الله على تردد كالذي يقف على طرف جبل او حائط لا يتماسك في وقفته ويربط ايمانه بدنياه. فان عاش في صحة وسعة استمر على عبادته. وان حصل له ابتلاء بمكروه - 00:57:59

وشدة عزا شؤم ذلك الى دينه خرج عنه بعد ذلك فقد خسر الدنيا اذ لا يغير كفره ما قدر له في دنياه وخسر الاخرة بدخوله النار وذلك خسران بين واضح - 00:58:19

تدعو من دون الله ما لا يضره ولا ما لا ينفعه. ذلك هو الضلال البعيد. ان يعبدوا ذلك الخاسر ما لا يضره اذ تركه ولا ينفعه اذا ابداه. ذلك هو الضلال البعيد عن الحق. يدعو - 00:58:42

فبئس المولى وبئس العشير ان يدعو من ضرره المحقق اقرب من نفسه ذلك المعبود مصيرا. نعم واصل. ان الله يدخل امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار. ان الله يفعل ما يريد. اي ان الله يدخل - 00:59:02

حين امنوا بالله ورسوله وثبتوا على ذلك وعملوا الصالحات. كناس تجري من تحت رحجارها الانهار. ان الله ما يفعل ما يريد من تواضع اهل طاعته تفضلا وعقاب اهل معصيته عدلا. طيب بارك الله فيك - 00:59:32

الان من خلال ما تقدم يعني نعرف اصناف الناس في هذه السورة. الصنف الاول المقلد الشياطين الذي ذكر الله انه يجادل بغير علم. طيب. هذا الاول الثاني قال الله فيه ومن الناس من يجادل في الله بغير علم - 00:59:53

ولا هدى ولا كتاب منير يجادل بالباطل. يجادل في الله وفي توحيده وفي رسالة النبي ويجادل في القرآن ولا يريد الحق هذا بغير علم ولا هدى ولا كتاب لا عنده علم قد يكون عنده علم يظنه ما ينفعه علم باطل - 01:00:13

ولا يهتدي ما عنده هداية ولا كتاب يعتمد عليه مصدر وحجة قوية عندنا. وحاله التكبر. ثانية عطفه. هذه كناية عن التكبر يشني عطفه اي جنبه لاوية عنقه ويتكبر اذا تكلم قال - 01:00:32

ثانية عطفه ليضل عن سبيل الله بغير علم في ظل عن سبيل الله يضل عن سبيل الله. قال له في الدنيا خزي ونضيقه يوم القيامة عذاب الحريق هذا شف هذا ايجادي في الله مثل الاول لكن الاول - [01:00:54](#)

بغير علم ويتبع هذا مقلد الاول وهذا غير مقلد لكنه على عمى على عمى ليس عنده بصيرة. على ضلال على عمل وليس عنده بصيرة على ضلالة فهذا ليس عنده علم. يجادل الله بغير علم ما عنده علم ولا كتاب ولا شيء ولا يعتمد عليه. وانما دفعوا الى ذلك الاستكبار والتكبر. فتوعده الله - [01:01:15](#)

في في الخزي طيب ليش قال خزي في الدنيا قال لانه تكبر فاخزاه الله واذله. واما يوم القيامة يذوق العذاب الحريق طيب يقول ذلك الخزي والعذاب بما قدمت يدك بسبب ذنوبك - [01:01:40](#)

وان الله ليس بظلام للعبد لا يظلم الله احدا هذا عرفنا الصنف الثاني الصنف الثالث من هو الصنف الثالث المنافق قال ومن الناس من يعبد الله على حرف على طرف يعني على ضعف جدا وشك لا يدري ما غير - [01:01:59](#)
غير متيقن فان اصابه خير اطمأن به. ان جاه خير جاءه آآ مثلا جاءه صحة عافية مال استقرار اطمئن وارتاح وقال هذا هو الدين الدين الذي لا لا اريد غيره - [01:02:19](#)

وان اصابته فتنة في دينه حر مثلا جهاد او فقر او مرض او نحو ذلك انقلب على وجهه. ارتد ورجع وقال هذا الدين لا يصلح خسر الدنيا والاخرة يعني هذا متردد متذبذب ان حصل خير - [01:02:39](#)
قال هذا هو الدين الذي لا اريد غيره وان صابه شر قالوا لا اريد ان ابقى في هذا الدين فخرج منه قال الله خسر الدنيا والاخرة لا حصر دين ولا دنيا ولا فوز بالاخرة - [01:02:57](#)

هذا هو الخسران العظيم هذا هو الخسران العظيم الذي ليس فوقه شيء من الخسارة اعظم الخسائر ذلك هو الخسران لماذا؟ لانه يدعو من دون الله ما لا يظروهم لو تركه ولا يظره ولا ينفعه - [01:03:11](#)
او ان دعا ذلك هو الضلال البعيد. لانه رجع وارتد هذا المنافق فعبد الشيطان يدعو لمن ضره اقرب من نفعه. قال الله لبئس المولى ان ان يتولك الشيطان ولبئس العشير ان يعاشرك ان تعاشر هذه الشياطين وتسكن معك بئس المولى وبئس - [01:03:27](#)
وبئس العشير ثم سبحانه وتعالى يذكر الصنف الاخير عندنا الان الصنف الرابع الصنف الرابع من هو؟ المؤمن المستقر المطمئن المرتاح الذي لا يعبد الا الله ويعلم ان الله يجازيه اهل الجزاء الحسن ولذلك - [01:03:50](#)

اعطاه الله الثمرة فقال ان الله يدخل مباشرة. لانه مؤمن ويعمل الصالحات وعنده اليقين باليوم الاخر ونفسه مستقرة يدخل جنات تجري من تحت الانهار ان الله يفعل ما يريد. يفعل بعباده تفضلا ورحمة يفعل ما يريد. ان ان اجازها ان جاز اولئك الصالحين بهذا الجزاء - [01:04:11](#)

الحسن فهو يفعل ما يريد. وان جاز من تقدم من اهل الضلال بالعقاب فهو يفعل ما يريد. سبحانه وتعالى بحكمته وعدله وفضله وقضائه اذن اصناف الناس في هذه السورة التي في اولها اربعة - [01:04:35](#)

يجادل بغير علم ومقلد ومتابع للشيطان واخر يجادل لكن بعلم لا ينفع وتكبر واستكبار ثم المنافق ثم المؤمن ثم المؤمنين هؤلاء هم الاصنام اللي ذكرهم الله طيب بعد ذلك تنتقل الايات - [01:04:51](#)

الى موقف هؤلاء الكفار الذين ايضا يشكون في وجود الله وقدرته وغير ذلك من الايات التي يأتي الحديث عنها. وذكر ايضا اصناف الناس المؤمن المؤمن واليهودي والنصراني والمجوس واهل الشرك هذا يأتي الحديث عنها - [01:05:10](#)

يصلحكم الله بينهم ويقضي بينهم سبحانه وتعالى يجازي المؤمنين بالجزاء الحسن ويجازي اهل الشقاوة بما يستحقون ان شاء الله الحديث عنها في اللقاء القادم نقف عند هذا القدر. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[01:05:34](#)